قناديل مضيئة

شعر الأستاذ

غني هادي مطلك العنزي

الديوان الثاني

الإهداء

إلى الوطن ....

الذي نزل فيه آدم ووطأت قدماه ارضه

ورست فيه سفينة نوح

مهبط الانبياء

ومثوى الانبياء والاوصياء والاولياء والعلماء

الذي اول من علم الحرف

وسن القانون

مهد الحضارات عراق القبب والمنارات

اهدي هذا الجهد المتواضع قناديل مضيئة

داعيا له الله ان يبعد عنه كيد الظالمين وان

يجعله وطنا موحدا يتبوأ موقعه الريادي في كل

زمان .

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم الانسان مالم يعلم واصطفى رسوله محمداً (ص) على جميع العرب والعجم وامر امته ان تكون خير الامم وسلم تسليماً كثيراً على رسوله الامين خاتم الانبياء والمرسلين وعلى اله الطيبين المنتجبين وصحبه الغر الميامين .

وبعد :

فاني اضع بين ايديكم مجموعتي الشعرية الثانية بعد مجموعتي الاولى (الزيتون لن يحترق) و سميتها (قناديل مضيئة) الجزء الثاني وقد اودعت فيها مشاعري الصادقة وأحاسيسي في محبة اهل البيت ولوعتي فيما عانوا من ظلم المبغضين النواصب كما تناولت مشاعر قلب ينزف دماً لما يعانيه وطنه من حيف المحتل وذل المستعمرين واختلاف السياسين وصراعاتهم راجيا أن ترسو سفينته الى شاطئ الامان ويعيش حرا كريما متآخياً بعيدا عن صراعات المذهبية والطائفية .

والخوف كل الخوف من امواج المغول التي انتهكت الحرمات واماتت الكرامات وتجهل غايتها فسلطت سيوف الحقد على رقاب العراقيين .

واما الاغراض الاخرى فكانت بقصيدتين او قصيدة واحدة فقط ، مع اعتذاري للقارئ راجيا منه ان يقبل أمكانيتي التي وهبني الله إياها ولا اطلب منه كما يطلب الاخرون.

لأنه من عجب العجاب ما يتشدق به بعض ادباء وكتاب هذا العصر وكأنهم احاطوا بكل شيء علما وادبا وثقافة ، كما تجدهم يمدحون بعضهم وينعتونهم بألقاب لم ينلها شوقي إلا بمسرحياته إضافة إلى شعره ، ولو امعنوا النظر في عملاق الادب العربي المتنبي وما ادين به من سرقات حتى قبل ليس بشاعر وانما هو حكيم ، اما الشاعر البحتري لتريثوا قليلا وما هالوا على أنفسهم كيلا من المدائح والالقاب ، وتواضعوا واعطوا ما يتمكنون وتركوا للقارئ حكما في العطاء ناهيك عن بعدهم عن اللغة والاعراب واعتبروا الاعراب عبثا وكفروا به وفاتهم ، أن الأعراب هو الابانه والاظهار يقال اعرب عن كذا اذا افصح عنه واظهره .

وكان قديما يطلق ويراد منه وضوح النطق بإظهار الحروف من مخارجها من جهاز النطق وعليه يحملُ قوله عليه

الصلاة والسلام ،، (من قرا القران بإعراب فله اجرُ شهيد) ،، وقوله ،، (من قرأ القران غير معرب وكل به ملك يكتب بكل حرف عشر حسنات) ،،

اما الاعراب في الاصطلاح تحريك أواخر الاكلم بمقتضى قواعد مخصوصه على وفق مراد المتكلمين وهو بهذا المعنى لم يظهر الا اواخر القرن الاول واوائل الثاني به

ويقابل الاعراب بمعناه الاخير اللحن فقد اصطلحوا عليه اخيرا انه انحراف اللسان عن قواعد النحو والصرف ، وقبل ذلك كان يطلق ويراد منه الاسلوب وطريقة التعبير ومن ذلك قوله تعالى ،، ولاتعرفنهم في لحن القول ،، اي طريق الكلام ، وكذا يطلق اللحن في القديم ويراد منه عيوب اللسان كالعجمه واللجلجة والحبسة وغيرها .

وعليه يحمل قوله (ص) في الحديث ،، انا من قريش ونشأت في بني سعد فأنّى لي اللحن ،.، .

فوائد الاعراب :

- به تميز المعاني .
- به يوقف على اغراض المتكلمين .
- به يعرف الخبر الذي هو اصل الكلام .

- به يفرق بين المعاني المتكافئة في اللفظ الواحد كما في :

ما احسنَ محمداً! تعجب

ما احسنُ محمدٍ ؟ استفهام

ما أحسنَ محمدُ نفي

كما يعرف بحركات البنية مثل مِقص لآلة القص ومَقص للموضع الذي يكون فيه القص . ومِحلب للقدح يحلب فيه ومَحلب للمكان يحتلب فيه . وتتجلى فائدة الاعراب في قوله تعالى : انما يخشى اللهَ من عباده العلماءُ ،، فالمعنى نفسه يفرض رفع العلماء فاعلاً وينصب اسم الجلالة مفعولاً لان المراد حصر الخوف من الله في العلماء لا حصر الخوف من العلماء في الله .

وفي قوله تعالى : بل هو قرآن مجيد، في لوح محفوظٌ ٍ فهل القران المجيد محفوظ في لوح فتكون الفاصلة مرفوعة ؟ ام القران المجيد كائن في اللوح المحفوظ فتكون الفاصلة محفوظة ؟.

العرب ورثوا لغتهم معربة لان الاعراب كان عندهم سجية وطبعا بدليل :

١. ورود الشعر الجاهلي معربا .
٢. نزول القران بلسان عربي مبين .
٣. تشدد الرواة في رواية احاديث الرسول (ص)
٤. عدَ العربي اللحن ذنباً .
٥. قصة عمر مع الرماة الذين أساؤوا الرمي فقرعهم فقالوا إنا قوم متعلمين فاعرض مغضبا وقال والله لخطؤكم في لسانكم اشد علي من خطئكم في رميكم أراد منهم أن يرفعوا خبر إنّ و القول: إنّا قوم متعلمون.

المستشرقون وظاهرة الإعراب :

يدعي (فولرز) أن القرآن كان في أول الأمر غير معرب لنزوله بلغة مكة المتحضرة ويرد عليه (نولدكة) بأن انحراف الالسنة في أهل الحضر للاختلاط بالأعاجم فلا يمت الى النص القراني انحراف الالسنة لامن قريب ولابعيد اما (كوهين) يزعم أن للعرب لغتين فصحى معربة لغة الخاصة وعامية غير معربة لغة العامة لغة التخاطب ويبني رايه على دليلين واهيين :

١. كثرة قواعد الاعراب ودقتها تمنعان من تطبيقها في العامية .

٢. إن كل لغة للبشر في اي زمان ومكان لها عامية وخاصة من العربية نفسها في زماننا هذا لها في اقليم تستعمل منها عامية وخاصية.

وقد رد عليه بان دقة وسائل الإعراب وكثرتها لا يمنعان من اعتماد الناس عليها ولنا في الالمانية واللاتينية أسوة وأما كون الفصحى لها خاصية وعامية في زماننا هذا فقد اخطأ في القياس لأنه قاس القديم على الحديث والأولى العكس والعربية في القديم ليس لها لغة تخاطب ولغة خاصة بل كلها لغة واحدة ونزل بها القران الكريم .

والحمد لله رب العالمين.

الشاعر

غني هادي العنزي

الغرض الأول

في حب أهل

البيت

حب الوصي

ألقيت في المهرجان الشعري الذي أقامه اتحاد الأدباء في كربلاء المقدسة ٢٠١١/١١/٥

يا امّةً ضاعتْ وضاع قرارُ

لم يبقَ فيها للوفاءِ شعارُ

كرةً تقاذفها الطغاة لذلّها

صارتْ رحىً بين اليدين تدارُ

ما همّها أن ترتقي في وحدةٍ

ويجول في دينا الحياة حوارُ

أو يرتقي علمٌ ينيرُ طريقها

ويكون فيها للحياة مسارُ

وتصوغُ للإنسان منهجَ عزّهِ

ليطلّ فوق المسلمين نهارُ

لم يأتها نورٌ بغير محمدٍ

حتى توارتّ بعده الأنوارُ

عادوا الحقيقة كي يمجدَ صيتُهم

والدينُ لَعْقٌ في اللسان ستارُ

لم يهضموا دينا ويعرفوا كنهه

عرفُ العشيرة في النفوس قرارُ

وتكالبوا حول الرئاسة خسّةً

إذ مرَّ في طول الزمان شجارُ

ما راعهم دينٌ ولا أخلاقُهم

حتى الضمائر ذلّها الإكبارُ

قد دوّنوا التاريخ في مرأىً لنا

كذباً وزوراً ماله أعذارُ

لم يبقَ تاريخٌ نصّدقُ قولَه

ماتوا وماتت في الرجا اسرارُ

قد حلّلوا ذبحا لكل مخالفٍ

من غير ذنب يَذبحُ الأشرارُ

هم شوهوا الاسلامَ في أفعالهم

حتى تعجب كافرٌ غدارُ

لاموا عليّ محبتي لوصيّنا

يومُ الرزية شاهدٌ قهّارُ

قالوا كفرتَ اذا نطقتَ بعزمه

إن الوسيلةَ للإله فرارُ

وإذا لثمتَ القبر شركٌ واضحٌ

حلّلت ذبحَك والجحيمُ قرارُ

ما بالُكم لَثَمَ الرسولُ حجارةً

أثنى عليها حاكمٌ مختارُ

لثمي لقبر الأوصياء محبّةٌ

فيها شفاءٌ للنفوس تنارُ

أنا طالبٌ يوم الحساب شفاعةً

إنّ الرَسولَ وصنوه أبرارُ

لوموا كما شئتم فاني عاشقٌ

تجري المحبّةُ في الدماء تدارُ

نلت المعارفَ كلّها من حيدرٍ

زُقتّتْ إليه وكلُّها أسرارُ

أحكامُكم تترى باهواء لكم

هبّت كإعصارٍ يليه دمارُ

كلٌ يقول وحكمُهُ في جيبه

والرأيُ تصنعه لنا اقدارُ

جسدتموا الربَّ الجليلَ بعرشه

طولٌ وعَرضٌ في الجلوس يدارُ

اثخنتموا شعبي جراحاً نازفاً

ما كان في دين الإلـه أوارُ

كم أوقدت نارٌ لتحرق شعبنا

سيفُ التطرف قاطعٌ بتارُ

لم يدركوا عظمَ المَصاب لشعبنا

حقدٌ على طول السنين يثارُ

دينُ السلام يحثّنا في نهجه

نحوَ التَعايش لا يثار غبارُ

والحكمُ عند الله حكمٌ عادلٌ

من ذا تفكّر في الحياة يجارُ

واذا استمرّ صراعكم في حقده

لا الدينُ يبقى والجميعُ تضارُ

قمر العشيرة

إنّ الاخوةَ في رحابك تزهرُ
وتعيشُ كلُّ المكرمات وتثمرُ
والدهرُ يخجلُ إذ تُعدُّ خصالكم
ويكونُ مبهوراً وعجزاً يظهرُ
كيف التوى جيدُ الشهامةِ مرغماً
ووقفتَ في وسطِ الحراب تُزمجرُ
آليتَ إلا أن تكونَ مفادياً
لتنيرَ دربَ التائهين وتزهرُ
طوداً وقفتَ بعزّةٍ لتردهم
تسعى لدين الله كنتَ وتنشرُ
وتقول إنـي للعيال كفيلُها
عهداً به في الغاضرية أجهرُ
وصّى أميرُ المؤمنين بزينبٍ
من ذا تجاسر للقتال يُوذرُ
سأعيدُ خيبرَ في شجاعة حيدرٍ
والعامريُّ شهادةٌ لا تُنكرُ
ذخرُ الأمير بكربلا في يومها
هذي الجموعُ أردها لا أذعرُ

تعساً لكم يا آلَ حربٍ خسةً

هذا ابنُ بنتِ نبيّكم يتحسرُ

ويقولُ دينُ ما غدا لأميّةٍ

لم يبقَ فيهم للشهامة مُخبرُ

هزَّ اللواءَ وقال دعني يا اخي

أُشفي غليلي في النزال واقهرُ

ضاقتْ بنا الدنيا ونحنُ خصومُها

إنّي أرى كيدَ العدا لا يعذرُ

إنّي لأرجو أن أصولَ مقاتلاً

وأنال من أهل العدا ما يُذكرُ

وقفَ الحسينُ منادياً في كربلا

هذا لوائي من به يتبختر

أَلوى العنانَ إلى الخيام مسارعاً

هيهات يعصي أمرَهُ أو يضمرُ

جال الجوادُ على العيال فرابهُ

ما حلّ في قلبِ العطاشى يقهرُ

ضمأى العيالُ وكلُّها في لهفةٍ

حرّى القلوبُ وجمرُها إذ يسعرُ

عاد الجوادُ إلى الحسين مسارعاً
إنّ الهوا شمَ يا أخي لا تصبرُ
أعرضْ عليهم شربةً لعيالنا
علَّ الضمائر تستحي او تشعرُ
شقَّ الجموعَ مدوياً هذا أنا
عزمي يهدُّ العالمين ويكبرُ
إنْ تنسبوني من انا يا ويلكم
شبلُ الوصي وعزمُهُ لا يُنكرُ
هذا حسينٌ والعيالُ وصبيةٌ
قد كظّهم حرُّ الضحى يا معشرُ
ضيعتموا دينَ الإله بحقدكم
هل كان فيكم للكياسة مخبرُ
كشفَ الفراتَ بعزمه متعطشاً
ذكر الحسينَ وقلبُهُ يتفطرُ
هذا الفراتُ أُبيح وردُ شرابهِ
لوحوش أرض الله فيه تظفرُ
ما بالُكم أعرضتموا عن نهجنا
وغدا الطوالقُ في العداوة تجهرُ

حتى إذا مدَّ الجوادُ بكفِّه

والماءُ من بين الاصابع يقطرُ

يا نفسُ هوني بعد نفس إمامنا

هذا حسينٌ ضامئٌ يتنطرُ

أَيلذُّ قبلك يا حسينُ شرابُنا

وتطيبُ نفسٌ للشراب وتزهرُ

هذا وفاءُ الأكرمين سجيّةٌ

بيتُ النبوة طاهٌر ومطهرُ

ركبَ الجوادُ مسارعاً لخيامِهِ

كي يسبقَ القدرَ اللئيمَ ويظفرُ

كمنوا له خلفَ النخيل بغدرهم

طبعُ الجبان مخادعٌ أو يغدرُ

لم يمهلوا قمرَ العشيرة لحظةً

حتى تجندلَ في الشريعة يزأرُ

صاح الحسينُ تركتني في وحدةٍ

بين العدا هذا وذا يتنمّرُ

قد جاء مكسورَ الجناح مهرولاً

الآن جيشي في المعارك يخسرُ

كُسِرَ الجناحُ أخي ومالي حيلةٌ
ضعنا وضاعت رايةٌ لا تُقهرُ
وُفِّيتَ حقَّ إمامةٍ وأُخوةٍ
بُشراك في خلد الجنان تُنَوَّرُ

الحرُّ الرياحي

مضتْ الدهورُ وصيتُ نهجكَ يسطعُ
يعلو بريقاً في السماء ويلمعُ
أعطيتَ درساً للأُبِاة بكر بلا
من عزم روحك نستطيب ونسمعُ
أدهى النفوسِ تولّهتْ مبهورةً
ضحيّتَ في زهو القيادة تصرعُ
ونزلتَ من فوق الجوادِ مطأطئا
والذُّلُ يحتاطُ النفوسَ ويجزعُ
هلا أتوبُ على يديك مولّهاً
ذنبي كبيرٌ مالنا من يشفعُ
جعجعتُ في وجه الفواطم مرعِباً
ومنعتُ ركباً لا يعودُ ويرجعُ
عاديتُ أحمدَ في البنين وآلهِ
وسمعتُ قولاً للطغاة يشنّعُ
فإذا قبلتَ العذرَ أبرزُ أولاً
وأصولُ في سوحِ القتال واردعُ
وأكون مقطوعَ الوريد مخضّباً
ودموع أهلي قبل اهلك تدمعُ

فتبسم المظلومُ يعطيه الرجا

بُشراكَ نلتَ محاسناً لا تجزعُ

حرٌّ ونِعْمَ الاسمُ أنت مُنزّهٌ

فيك الشهامةُ إذ تصحُ وتسمعُ

جال الجوادُ مجندلاً مَنْ عاقهُ

والسيفُ في كفّيهِ ضرباً يوسعُ

أخذ اليمينَ على الشمالِ يسوقهم

حتى اشتفى صدرٌ لديه مروّعُ

جاءت إليه جموعُهم في غيّها

ما فيهمو لله قلبٌ يخشعُ

أردوهُ مخضوباً يجودُ بنفسهِ

فيضُ الدماء تسيلُ منه تتبعُ

نادى الجوادُ فداؤُنا بعضُ الوفا

أنتم عطاءٌ للشريعةِ مرجعُ

هذا التكالبُ جاءهم في درهمٍ

زهوُ الدراهم للضلالة ينفعُ

عاشتْ نفوسُهمو بحلمٍ زائفٍ

لم يدركوا أنّ المصابَ مروّعُ

نال الخلودَ مباركاً في نهجه

حيٌّ لدى كلِّ القلوب موزّعُ

إيمانُه نورٌ تشعشعَ هادياً

لم يثنِهِ جاهٌ ودنيا بلقعُ

تبقى على هام الزمان منوراً

جودٌ تسامى والمعالي تسطعُ

أمُّ البنين

إنْ ضقتَ ذرعاً بالحياة وتتعبُ

أمُّ البنين عطاؤُها لا ينضبُ

نالتْ رضى الربِّ الجليل وعبدَهُ

حتى اشادَ الآلُ فيها أطنبوا

وتعاظمتْ قدراً لدى كلِّ الورى

حتى غدا صيتُ المكارمِ يُطلبُ

ضحّتْ بأربعةٍ لترضي ربّها

دونَ الحسين فطيبُها لا يُحجبُ

هيهات تَسألُ عن فِلذَّةِ كبدها

تبغي بقاء إمامها لا يُرهبُ

كانتْ له إمّاً وكان حبيبَها

لم يبقَ يوماً للأمومةِ مطلبُ

قالتْ لزينبَ هل توانى واحدٌ

أوكَلَّ في سوحِ القتال مهذّبُ

حاشا لربّي أنْ تخورَ نفوسُهم

أبطالُ هيجا ما بهم مَنْ يُغلبُ

ضحّوا لأجلِ إمامهم في عزّةٍ

حتى تناقلَ صيتَهم مَنْ يكتبُ

صاحتْ حليلةُ حيدرٍ نِعْمَ الوفا

ما عدتُ يوماً للقيامةِ أحسبُ

فُزْنا على حبِّ الحسين ونهجِه

نلنا السعادةَ ما بنا مَنْ يغضبُ

إنّي أرى أُسقى بماءٍ كوثرٍ

من كفِ حيدرة أعبُّ وأشربُ

صاح المنادي أهلَ يثربَ مالكم

قَتْلُ الحسين رزيَّةًً لا تحجبُ

يا ويلكم ما عذرُكم يومَ اللقا

ماذا جنتْ ريحانتي تتخضبُ

إنّي تركتُ أمانةً آلي لكم

لم تحفظوها والمآسي تُسكبُ

ما صنتموا حَرَمي ولا أحفادَنا

هذا الحسينُ على الرمال يُقلبُ

هذي ضحايا حقدكم في آلنا

نلتم لبدر ما يزيد ويُرعبُ

أُمَّ البنين بدتْ بريبة حالها

ماذا نعيتَ منادياً يا حثلبُ

ما حالُ سيدّنا الحسين بكربلا

دون الحسين جميعُنا لا نُحسبُ

راح البنون جميعُهم في كربلا

عباسُ منهم والشريعةُ ترقبَ

عثرتْ بأذيال الثياب وقيعةً

قطّعتَ أنياطَ الفؤاد وتلهبُ

ولدي الحسين عميدُنا وعمادُنا

فيه جميعاً لا نحيد ونذهبُ

إنـّا فداءٌ للحسين ونهجه

هذا إمامٌ للهداية يُنسبُ

قد ضمَّه يوم الكساء رسولُنا

ليتَ السماء تُهدُّ فينا تغضبُ

فيه استقام الدين بعد عثاره

أضحى ذبيحاً كي يمجّدَ مذهبُ

ظلت على طول الزمان حزينةً

ناحتْ كما ناح الحمامُ ويندبُ

يا داحيا للباب

يا قلبُ مالكَ في هواه تجولُ

إنّ الشفاعةَ في سواه قليلُ

هو فارسُ الكونين نال مكارماً

أطرى بها فوقَ السما جبريلُ

هو دارُ حطةَ شامخٌ عنوانُها

هو بابُ علمٍ للرسول سليلُ

لولاهُ لم تظهرْ مُعالم دُيننا

أو يدعُ يوماً للصلاةِ نبيلُ

قد كان صنواً للرسول محمدٍ

آخاه يوماً والجميعُ ذهولُ

واسألْ رسولَ الله يومَ مبيتهِ

هل كان في ذهن الطغاة رحيلُ

ضحى بنفسٍ كي يصونَ رسولَه

جودٌ تسامى في علاهُ جليلُ

عرّجْ على يوم الوليمةِ داعياً

مَنْ ذا يكونُ خليفةً ويصولُ

قام الإمامُ مخاطباً سيدَ الورى

أنا كفؤُها والجالسون فلولُ

لم يبقَ يوماً جاثياً في دارهِ
هيهات في دنيا الحروب بديلُ
قد شدَّ أزرَ رسولنا في دينه
إذ كان في يوم الوطيس يجولُ
قد كان سوراً للرسول مدافعاً
وهروبُ بعضِ المدّعين دليلُ
لو كان فيهم للوفاء سجيّةٌ
حاموا رسولاً والدماءُ تسيلُ
وصلوا المدينةَ هاربين تخوفاً
ما حثهم للمكرمات وصولُ
أنت الذي أصبحتَ نفسَ محمدٍ
ونزولُ قرآن الإله يقولُ
هارونُ أنت مدافعاً عن ديننا
درعُ الرسالةِ في الخطوب سدولُ
أعطاك ربُّ الكون أعظمَ منزلٍ
مَنْ لن يُحبّك في النفاق أصيلُ
سلْ عنه مرحبَ هل وجدت مبارزاً
إذ بُحَّ صوتُك والجميع خجولُ

وبرزتَ ليثاً ضاحكاً في وجهه
هيهات عن دين الاله تميلُ
هي ضربةُ الثقلين أحيتْ ديننا
ما كان في دنيا الحياة بديلُ
يا داحياً للباب كنتَ أميرَها
مَنْ ذا تجاسر هادراً ويصولُ
صاح الرسولُ عجزتموا عن حملها
أدعوا علياً للصعاب أقولُ
لن تفتحوا باباً بدون وصيّنا
هذا حبيبٌ للإله خليلُ
حسدوا علاك فرابهم مانلتهُ
حتى تفننَ في المكيد رذيلُ
واشتدّوا غيضاً في مصارع أهلهم
إذ فاتهم قتلُ الطغاة غليلُ
تبقى أميّةُ سابقاً أو لاحقاً
ما جال في تلك العقول دليلُ
لم يكفهم قتلُ الحسين بظلمهم
هذي دماءُ المسلمين تسيلُ

أما المدينة فاستباحوا أهلَها

بعض الليالي والكلامُ طويلُ

وتجاوزوا في حرق كعبة مجدنا

وفجورُهم في المسلمين وبيلُ

لا تعجبوا في كرههم لإمامنا

إنّ العداء صناعةٌ وعويلُ

هذا حفيدٌ للإمام كطهرِهِ

كالطود في ذلِّ الطغاة يجولُ

صاغَ الكرامةَ والخنوعُ طريقُهم

وأذلَّ كل الطامعين أصيلُ

كادوا به كي لا ينالَ مكارماً

ويعزّ فيه منهجٌ وسبيلُ

وتكالبتْ كلُّ اليهود لقتله

ما كان دين للإله يحولُ

هم يكرهون الحقَ أو نهجَ العلا

هيهات أحقادُ الطغاة تزولُ

قسماً بربِّ العالمين أقولها

تاجٌ على رأس الجميع يجولُ

نَهْجَ الإمام تسير أنت موحداً

والذلُّ يكسو الظالمين عجولُ

يا سيّدي مهلاً سيسطع مجدُكم

ويزولُ طاغوتٌ ويُلعن غولُ

وتهبُ ريحُ المبعدين عنيفةً

وتزول من أرضِ الفداء طلولُ

وتكون عوناً للإمام تحثنا

إذ حان عهدٌ للإمام يصولُ

قد بايعت كلُّ القلوب إمامها

وتريد يوماً إنّ يزولَ ذهولُ

هذا ابنُ ملجم

يومُ الشهادة موجعٌ وشديدُ
حزنٌ يغطي العالمين جديدُ
في شهر ربِّ العالمين رزأتنا
تبكي سهولٌ والجبالُ وبيدُ
جبريلُ صاح مردداً يا ويلكم
إنَّ السماءَ حزينةٌ وتميدُ
هذا ابنُ عمِّ نبيّكم والمجتبى
هارونُ هذا صفوةٌ وفريدُ
صنوٌ إلى القرآن يعلو منزلاً
هو بابُ علمٍ للرسول نضيدُ
هدَّمتموا صرحَ الرسول بحقدكم
لم يبقَ فيكم للرسول وعيدُ
إنَّ ابنَ ملجمَ لا ينالُ شفاعةً
أشقى شقيٍّ في السعير وقودُ
قد فاق ناقةَ صالحٍ في عقرها
حقدٌ تجلجل في الصدور عَتيدُ
وكتَبَتَ تاريخاً أضاع معالماً
فيها يعزُّ المسلمين وليدُ

حتى وأدت عميدنا سيد الورى

مَنْ ذا فتىً للمؤمنين يقودُ

لولاه تبقى خيبرٌ في حصنها

ويعزُّ فتحٌ والمسارُ بعيدُ

أقضى الجميع وحكمُهُ لا ينثني

رمزُ البلاغة والخطابُ نشيدُ

جبريلُ أعطى للشجاعة معلماً

وأقرَ في أعلى السماء يزيدُ

وإذا سألتَ الزهدَ مَنْ ذا منكرٌ ؟

كلٌّ تمنّى زهدَهُ ويريدُ

أعطى طعاماً للفقير ثلاثةً

ويعبُّ ماءً والصيام شديدُ

كلُّ المروءة قد جمعت موفقاًً

هذي جموع المؤمنين شهودُ

نصبوا العداء وحقدُهم متوارثٌ

حسداً وما غسلُ القلوب يفيدُ

هي كلمةٌ قال الرسول مردداً

مَن لا يحُّبك في النفاق عنيدُ

يا رحمةً للعالمين

بمناسبة المولد النبوي الشريف

يا مولداً فرحتْ به الأديانُ
طاقٌ تصدع و انزوتْ نيرانُ
و الكونُ أشرق زاهياً في نورهِ
وهوتْ على طولِ المدى الأوثانُ
خَتمَ النبوةَ كي يصونَ حلالَها
ويعمَّ في دنيا الحياةِ ضمانُ
ويسودَ نهجُ العدل في كل الورى
عدل النبوةِ للجميع أمانُ
يا رحمةً للعالمين توطّدتْ
فيها العدالةُ و انزوى البطلانُ
لم يبقَ ظلمٌ في ربوع بلادنا
ضاعتْ معالمُهُ وضاع هوانُ
حتى تساوى للشريف وعبده
بعضٌ لبعضٍ كلّهم أخوانُ
فيها تَسامى للعروبة مُجدها
ذابت كملح بينهم أشجانُ

أضحتْ سيادتهم وليدةَ نهجهم

مَنْ ذا يسودُ وهمُّهُ التيجانُ

وتكالبوا حول الزعامةِ خسّةً

ضاعوا وضاع الدينُ و الإيمانُ

لم يسمعوا قول الرسول صلافةً

حبُّ الزعامةِ ما لهُ بنيانُ

جالوا على كسب الخلافة عنوةً

و تجاهلوا أمراً به تبيانُ

عافوا الرسول على الفراش ممددا

لم يبق فيهم للوفا إنسانُ

لم يصبروا كي يدفنوا سيد الورى

لو آمنوا ما نالهم خذلانُ

تلك الفجيعةُ أجهضت إسلامنا

لولا السقيفةُ كلنا إخوانُ

ولسادَ دينُ الله كلَّ بلاده

و العربُ أسيادٌ لهم ميزانُ

يومُ الخميس رزيّةٌ ما بعدها

قد فاز فيها للعدا برهانُ

فتاوى الواعظين

ألقيت في المهرجان الشعري الذي أقامه اتحاد الأدباء في كربلاء المقدسة ٢٠١٢/٤/١٤

حلّلتَ ذبحي ما نهاك محرّمُ

نطقُ الشهادة مانع يا مجرمُ

أُعطيتَ عقلاً كي تصونَ حلالها

فالدين نورٌ للحياة و بلسمُ

اللهُ ربّي و الرسولُ نبيّنا

دستورُنا القرآنُ هلا تعلمُ

و لقد وُعدنا في الحساب سويةً

و ترى الإلهَ محاسباً مَنْ يظلمُ

ماذا تقول لأحمدٍ في حينها

هذي فتاوى الواعظين تقدمُ

قتلُ امرءٍ ظلماً تنال عقابهُ

كيفَ استبحتَ دماءَنا يا مسلمُ

الدينُ ينهي قتلَ طير عابثاً

وعلى الهوية كم ذبحتَ تحكمُ

قطعُ الرؤوس شريعةٌ في نهجكم

يبقى الخوارجُ في الضلالة تنعمُ

إنْ كنتَ تبغي للشهادة صادقاً

و تريدُ يوماً في المثوبة تغنمُ

صهيونُ ذاك يعيثُ في أوطاننا

و القدسُ بين كلابهم لا تعصمُ

قسْمتوا الوطنَ الكبيرَ عداوةً

وجعلتموا شعبي يئن ويؤلمُ

أصدرتموا الحكام في عرف الهوى

لم يبقَ دين في سواكم يسلمُ

و وهبتموا أموالنا لعدونا

صرتم له سوراً يجول و يظلمُ

ما حثّكم في الغرب وحدةُ قومهم

حتى التطور لا ننال و نحلمُ

أصبحتموا عاراً على أوطاننا

حتى غدا دينٌ الرسالة يذممُ

و منعتموا زهواً لسوء فعالكم

صرنا حيارى لا نرد ونلجمُ

لولا السقيفةُ ما تعاظم شأنُكم

أو حلَّ في دين الرسالة معجمُ

إنّ اختلاف المسلمين يحثهم

نحو الحقيقة كي يشعَ المعتمُ

هذا عليٌّ للحقيقة موصلٌ

إنّ كنت لا تهواه قلبك مفحمُ

دعني أعيشُ بحّبه ومتابعاً

و أحببْ سوه كم تريدُ وتغرمُ

سبط النبي

إنْ ضاقت الدنيا عليك بهمِّها

فالهمُّ يفرج عنده ويزولُ

ابنُ النبي و كيف عانى ظلمَهم

إذ كان في سوح القتال يصولُ

فإذا نظرت إلى الضريح تفجّرت

فيك المشاعرُ و الدموعُ تسيلُ

كلُّ الملائك قد بكته وجنِّها

والأنسُ أفواجٌ عليه تجولُ

لم تبكه بعضُ الأعادي خسةً

رغمَ المصاب فنهجهم تضليلُ

أما الأحبةُ قد بكته بلوعةٍ

عظمُ الرزية ما شفاه عليلُ

ناحوا على سبط الرسول بعبرةٍ

شقّوا جيوباً والجميع ذهولُ

ووقفت أبكي ذاهلاً لبكائهم

وأعيشُ في دنيا المصاب أجولُ

خسفوا الصدور جميعهم في لوعةٍ

نَدَماً على قتل الحسين أقولُ

إن كان في عرف الأخوة منهجٌ
إنْ الأخوةَ في المصاب دليلُ
حبّي لمن حبَّ الحسين وزاره
لم يبقَ يوماً للمحبِّ عديلُ
وأعدّه للنائبات مدافعاً
لا يألُ جهداً في الوفاء خليلُ
لم يبقَ لي حبٌ سواهُ لغيره
من قال في القربى يطيب غليلُ
من قال في القربى تُصان مودّةٌ
هذي دمائي في الوهاد تسيلُ
لم أجنِ في حبِّ القرابة مغنماً
مذ قال يوماً للإمام رسولُ
قرنٌ ونصفٌ والسهام تُنوشني
حتى تعدى النائبات عويلُ
لا أرتضي إلا بحيدر صحبةً
فالعدلُ في حبَّ الوصّي نبيلُ
فيه خصال محمد قد جُسّدت
صنو النبي فعزّه التنزيلُ

هيهات تشربُ من مياهٍ كوثرٍ

إنْ لم يكنْ عند الوصي دليلُ

الغرض الثاني

في حب الوطن

مرسى السفينة

هذا العراقُ حضارةٌ وصمودُ

لن يلتوي عزمٌ لديه سديدُ

قد كان مهبطَ آدمٍ و محطّهُ

لولاهُ أرضُ العالمين تميدُ

مرسى السفينةِ عّزهُ ربُّ السَّما

كالصرح بين العالمين فريدُ

قد سنَّ قانوناً تعاظم قدرُهُ

حتى زها بين الشعُوب حفيدُ

علّمتهم رسمَ الحروف ولفظها

إنْ الحضارة في رباك وعيدُ

أرضُ المكارم شامخٌ فوق الذرى

هذا عراقُ الرافدين عنيدُ

فإذا تفاخرت المواطنُ في العلا

لا يرتقي وطنٌ عليه يزيدُ

يا بيرقاً يعلو على كلِّ الدّنا

بعضٌ لبعضٍ في فداك سعيدُ

أيامُ سودٍ قد مضت في وقعها

كم ضاع فيها سالفٌ وتليدُ

حُبلى الليالي والهمومُ تراكمٌ

ما ينطوي همٌّ يليه جديدُ

فاستنطق الأيامَ في عمق البلا

لوجاء في أمر الإله شهيدُ

حتى تمنّى أنّ يموت حليمُها

ما عاد عيشٌ في الحياة مفيدُ

قد كنتَ صرحاً لا تلين قناتهُ

هيهات في دنيا الصعاب تحيدُ

فتدنت الأعرافُ في أفعالهم

حتى تطاولَ حاقدٌ و مكيدُ

أعمى البصائرَ حبُّهم لبلادنا

غاصوا ووحل الرفدين شديدُ

أودت بهم أحقادُهم فتطايروا

كالقش بين الذاريات طريدُ

لا ينقصُ (التوباذ) جلمود هوى

تبقىوعزمك في الصعاب شديدُ

كم جاء غزو للعراق مدمراً

أضحى هباءً والعراق حديدُ

من أرضع اللبن الطهورَ يعزُّهُ

يعطي الدماءَ رخيصةً ويزيدُ

لا أرتضي أن ينحني وطنُ الأبا

وتسوقهُ للهاويات عبيدُ

عودي نما في تربةٍ قدسيةٍ

هذي المراقدُ شاهدٌ ورصيدُ

فترابُها كافورُنا وطهورُنا

و الماءُ عذبٌ سائغٌ وفريدُ

أرضٌ بها قبر (الحسين) كريمةٌ

ويعزُّها عند الجليل وعيدُ

وضريحُ حيدرةٍ يشعُ مناقباً

لم يحلُ في مدحٍ سواه قصيدُ

إنْ ضاقت الدنيا عليك فسلِّها

عند الجواد مكارمٌ وحميدُ

والعسكري وابنهُ غاياتُنا

عهدٌ علينا لا تدانيه عهودُ

أرضُ العراق فريدةً في طهرها

فيها قبورُ الأوصياء تجودُ

أوطان غرقى

الصحوة العربية تطالب الحكام

العرب بالحرية ٢٠١١/٦/١٨

الشعبُ أضنتهُ الخطوبُ فزمجرا

إذْ بّددَ التيهَ المريرَ و أجهرا

راعتْهُ أهوالُ الضياعِ وذلُّهُ

فأقتاتَ ريحَ الحقد عيشاً أكدرا

كم هدّهُ وعدُ الرعاع وزيفُهم

ثوبُ الرياء يشفُّ عماّ سُتَرا

لماّ تفاقمت الأمورُ بحيفها

هبّتْ ألوفٌ عزمُها لن يقهرا

أصغتْ ملايينٌ لصوتٍ هزّها

فَعلتُ هتافاتٌ صداها زمجرا

فهوتْ عروشٌ واكفهرتْ أوجهٌ

أمّا الحقيقةُ وجهها قد نوّرا

وطنٌ له كلُّ الدماءِ رخيصةٌ

فروت عطاشى مَنْ معَينه أنهرا

هذي الحقيقةُ قد أميط لثُامها

أعطَوْا هواة المكر درساً أمكرا

هل يحجبون الشمسَ عند شروقها

تربتْ أكفهمو فبتَ المبصرا

من يخمدُ البركانَ لما ينفجرْ

من ذا يلوك النارَ يوماً أجمرا

فعلى طريقِ المجد نسمو للعلى

ونعبُّ أمواجَ الحياة وأكثرا

فإذا تبجّج حاكمون بغيِّهم

أن يملؤ كأسَ الحقيقة كوثرا

هبّتْ شعوبٌ كي تصحح دربَها

وتعيد مجداً قد أهين وأهدرا

باعوا الحياةَ رخيصةً في بذلهم

هبّوا وضوءُ الشمس لما أسفرا

إنْ لم يكنْ دينٌ لكم في عرفنا

كونوا كما قال (الحسين) مُبِّررا

أنتم كغواص يمنّي نفسَه

أو مبحر في التيه يطوي الأبحرا

يقتادكم وهمٌ سرابٌ معتمٌ

صحراءُ مجدبةٌ مداها أقفرا

يتسوّلون كما تراهم رحمةً

هم حكّموا فينا الذئاب الهصرا

حصدوا بنينا كي يقرّوا أعيناً

كم هدّموا صرحاً قوياً مزهرا

خلقوا صراعات المذاهب بيننا

كي يقتلوا روحَ الصفاء الأطهرا

لم يدركوا أنَّ الظلام مبددٌ

يوماً وإنْ طال المدى أو أُنكرا

حقدوا على عزم الشعوب ومجدها

والحقدُ يأكلُ نفسه إذ أضمرا

لم يربحوا حكماً بقتل شبابنا

أو يجمعوا الأموال ظلماً أجهرا

لو كان ذبحي في الوهاد محللاً

من أجل أوطاني أموت معفّرا

غرقى بلادي في جهالة قادةٍ

ناموا على كرسي الرئاسة أدهرا

لم يقبلوا حكم الشعوب تبجحاً

سالت دماءٌ في الصلافة أنهرا

خطّوا عهود الإرث في أحكامهم

وتملَّكوا كلَّ الرقاب تنمّرا

وتقاسم القربى مناصبَ حكمهم

و بنوا القصور العاليات تجبّرا

أثروا على ذلِّ الشعوب وقهرها

حتى أشاعوا الجهل فينا أجهرا

لم يرضهم يوماً ننالُ حضارةً

إذ كان في عرف الجهالة مبهرا

ما نال شعبٌ رحمةً من ربِّهِ

كانت هبات الحاكمين وأكثرا

قلنا ارحلوا لم يبق فينا صابرٌ

والشعبُ في أحامكه قد أظهرا

لا تحرقوا أرضي وشعبي عنوةً

إنّ الإله بطردكم قد أَمرا

ارحلْ

بمناسبة صحوة العرب ٢٠١١/٤/١

قلْ للذي سادَ البلادَ منعماً

ارحلْ زمانُك قد مضى يا مجرمُ

حُكّمتَ فينا ظالماً و مؤمّراً

مَنْ قال في حقِّ الولايةِ نُعدُم ؟

ضيّعتَ أوطاناً لنا بين الورى

بتنا حيارى عزمُنا يتصرمُ

تلك القصورُ أقمتها في غربةٍ

والمالُ أكداسٌ به تتنعمُ

وحسبتَ شعبَك كالمواشي هائماً

والسوطُ موجودٌ لمن هو يحلمُ

كبلْتّنا تلك العقودَ محكِّماً

هّلا ارعويتَ وقلتَ إني مسلمُ

وعددتَ ما تعُطي المكارم كلّها

مِن فيض جودك واهباً تتكرمُ

لا فرقَ بين رئيسنا ومليكنا

كلٌّ على الأعناق طوقٌ يحكمُ

فالعدلُ مات بحكمكم في أرضنا

والصالحاتُ بقين فيمن يسلمُ

والمالُ يُتلفُ كي يُحسَنَ وجهُكم

والذلُ يكسونا وأنتم نوّمُ

ومنعتموا خبزَ العيال لغزةٍ

كي تحفظوا عهداً يُذلَّ ويلجمُ

يا سيّدي ارحلْ سئمنا وعدَكم

ودعوا الشعوبَ لمجدها تتحزمُ

لا تحرقوا الأرضَ التي عشتم بها

أو تحكموا رغماً وإنْ سال الدمُ

كونوا كما قال(الحسينُ) بكربلا

أنسابكم ماتت فأين المغنمُ؟

دين السلام

ألقيت في مهرجان الذي أقامه اتحاد الأدباء في كربلاء

القصيدة صدى لذبح المعتمرين ٢٠١١/٩/١٦

هل كان في عقل الطغاةِ رقيبُ
أو كان في دين العتاة حسيبُ
قد رابنا ذبحُ الصغير وأُمَّه
وتكالبُ الجرذان للموت يطيبُ
ذبحُ المروةِ كان ديدنَهم لنا
لم يبقَ فيهم للضمير نصيبُ
وأدوا جميعَ المسلمين بدينهم
دينُ المعاند في البلاء عجيبُ
لم يفهموا شيئاً يعزّز دينهم
صمٌّ و بكمٌ كالخراف تجوبُ
أودوا بدين الله في أحقادهم
حتى تمادى في العناد صليبُ
صرنا مثالاً للعداء بجهلهم
قتلُ البراءةِ شرعةٌ ولعوبُ
إنظر إلى (صهيون) تفهمُ فكرَهم
نهجٌ تفردَ في البلاد غريبُ

ما ناصبوا (اسرائيل) يوماً واحدً

كانوا صدىً للمجرمين يُريبُ

بل فضّلوا (صهيون) في أحكامهم

نهجُ الصلافةِ مرعبٌ ولهيبُ

باتتْ على كره الشعوب طباعُهم

حتى تزندقَ عالمٌ وخطيبُ

دينُ السلام سلامةٌ في نهجنا

لم يبقَ فيه مرهبٌ ومعيبُ

يبقى الذين تبجّحوا في جهلهم

حيرى ونهجُ المؤمنين يطيبُ

إسلامنا دينُ المحبّة و العُلى

هلا ارعويتم والدعاءُ يجيبُ

ضيّعتموا نهجَ الرسالة عنوةً

ضعتم وضاع مؤدب وأديبُ

الخائفون من الحروب

حرب تشرين ١٩٧٣ م

صمتٌ رهيب
أسوارُ ظلمٍ مقفلة
والوهمُ في الليل البهيم
و تلاطمُ الأمواج قد حاط القضية
هذي عروسُ الثائرين توهّجتْ
و دياجر الظلم العنيد تبدّدتْ
ورستْ مراكبُنا على أفلاذنا
الماردُ العفريت يزهو شامخاً
هذي المواكبُ لا يدانيها الردى
قبساً يلوحُ على القضية
الموتُ للمستعمرين
هذي الزنودُ السمرُ تصنع نصرَها
لا ترهبُ الموت
لا ترهبُ السور
حصن العِدا أضحى حطاما
و(الشيخ) صار بثلجه ماءً ونارا
مات الهراء

وتموت أشباحُ الغروب

لا لن يدوم

والحقد يأكلُ في القلوب

إنّ الدموع تحجّرت

هذي المفاخر أُجهضت

لا لن يدوم

وطلائع الحق المبين بدينهم يسترشدون

وعلى الجماجم يزحفون

بوفائهم

بولائهم

يتقدمون

يا يسقط المستعمرون

هم يهتفون

الخنجرُ المسموم في صدر العروبة لن يدوم

لن يدوم

والثائرون

بإبائهم ووفائهم يتقدمون

أضواءُ مدفع نصرنا

للتائهين تضيء هاتيك الدروب

للخائفين من الحروب
يا لعنة التَأريخ تذكرها الشعوب
للخائفين من الحروب
للتائهين عن الدروب

لبنان الجريح

الحرب الطائفية لا تنسى

قدَ كنتَ كالشمس المضيئة

اشعاعَ فكر نابضٍ

تسقى العروبةَ روحها

لبنان يا أرضَ العطاء ومبعثَ المتحررينِ

كُبِّلتَ في قيد شديد لا يلين

كانت روابيك الفسيحة مرتعاً

وجبالك الشماء حلم السائحين

فالليلُ مبعث نشوةٍ

أما الصباح عروسةٌ في زيها تتبختر

أمسيتَ أرضك تحرق

وبنوك آلافٌ تساقُ وتذبحُ

واديك أصبح غارقاً وسطَ المتاريس

فقلوبُهم أقسى وأعتى من حجر

قد كشّرتْ هذه الذئابُ نيابها

هل كنتَ تعرفُ أنّ في لبنان ميراجاً تطير ؟

هي يا أخي أمُّ المهازل قد تصير

ميراجُ لبنان تذبحُ أهلَه

لبنانُ كبشُ التسوية
وضحيةُ المستسلَمين
باعوك في الأبراجِ كي يتحققَ الحلُّ المهين
ما ضرَّهم لو ماتَ جيلٌ فوقَ جيل
وإذا بدا أنَّ الثكالى تنحبُ
وصغارنا مثل الكلاب السائبات
وسطَ الشوارعِ تركض
لا يلعنون ضميرَهم
يتحمل اللعنات شيطانٌ رجيم

يبغون تدمير السلاح

حماية لاسرائيل ٢٠١١/٩/١١

هذي بلادُ الرافدين ضرامُ

وبيارقٌ يزهو بهنَّ حسامُ

ومآثرٌ يعلو السماءَ شموخُها

حتى علا فوقَ الصدور وسامُ

وسما بنا علياؤُنا في زهوه

فتردّدت في سوحنا الأنغامُ

ذا أنت طودٌ شامخٌ في عزمه

يجلو الظلامَ فتزدهي الأعوامُ

ورفضتَ نهج الطامعين مكابراً

ذكراك في دنيا الوفاء نظامُ

وكتبتَ تأريخَ الخلودُ مشرّفاً

عجّتْ به الأمجادُ والأحلامُ

وتألقت بغدادُ تنثر زهوها

رمزُ الصلابة يفتديك كرامُ

تسمو المكارم واللظى ينتابها

وهجُ المنايا شرعةٌ ووئامُ

وحجبتَ في صدر الطغاة مقاصداً
سودَ النوايا خطَّهنّ لئامُ
رعدٌ يجلجل طاوياً أطماعَهم
تزداد فينا نخوةٌ وضرامُ
لم يبق ضيرٌ في تحمل طيشهم
سدّوا المسالك والخطوب جسامُ
وتزاحمت أهدافنا في نهجها
لم يبق في سوح الوغى إيهامُ
يبقى العدو مخادعاً في نهجه
والحقد نهجٌ في مناه مرامُ
كم عاث في طول البلاد وعرضها
ساد البلادَ دمارُه الهدّامُ
جاءوا ليطفئوا جدوة في نهجنا
هيهات يعلو بيرقٌ وحسامُ
هدَّ البلادَ بحرثها وبنينها
لم يبق في أرض السلام سلامُ
رسموا دماراً للبلاد وأقبلوا
وسلاحهم في الخائبين صِدامُ

أمضى سلاح أن نقاتل بعضنا

ويسود في دنيا الحياة ضرامُ

أولى لشعبي أن ينال حقوقه

سلماً ودعوى المجرمين تضامُ

(صهيون) مدعوماً تجاوز حدّه

هلا صحونا والكلام كلامُ

يبغون تدمير السلاح لأمةٍ

ويعمُّ في دنيا الضياع ظلامُ

هذا بلاء كي تعيش دويلةٌ

جيشٌ لها فوق السماء ينامُ

بغداد تناجي مجدها

لا للاحتلال ٢٠٠٧

نهجُ الطغاةِ يحثنا بمضاءِ

يدعو الغيارى ثورة بفداءِ

بغداد ما فتئت تناجي مجدها

عطشى لغسل العار والإعياءِ

عرفت طريق العزِّ هادرةً بنا

ما عاد نصرٌ يرتجى بنداءِ

لم يشهد التاريخ يوماً واحداً

شعباً تحقق عزُّهُ بعطاءِ

حقدُ السنين المظلمات وضيمها

لم تبق الا فكرةً بهواءِ

لم يدركوا ظلم الشعوب يثيرها

للمكرمات بصولة حمراءِ

إنّا لنعلم ما يدور بخلدهم

إنّ الثعالبَ مكرها بدهاءِ

صرعى ضحاياه لأجل كرامةٍ

تكوى الجباه حرارةُ الرمضاءِ

لبسِوا قناع المخلصين لشعبنا

ياويلهم عطشى لنشر الداءِ

هم (إخطبوط) عدلهم لا يرتجى

يرعى العدو معالم الأرزاءِ

لم يبقَ شيءٌ للعراق بعزّةٍ

عاثوا بنا في حنكةٍ ودهاءِ

لن نستكين لمن طغى في أرضنا

شعبُ الذرى قد صرت في العلياءِ

فارفع حجاب الماكرين بصفعةٍ

يعلو صداها بارق الاضواءِ

تسعون لا تسع

أخيراً أسفر الصبح ودحر العدوان وجرَّ

أذيال الخيبة والخسران ٢٠١١/١٢/١٨

تسعون لا تسعٌ تمُرُّ و تذهبُ
فيها المنايا قد تدارُ وتسكبُ
عزُّ الإباء شريعةٌ في نهجنا
هذي جبالٌ والسهول تخضّبُ
ما كلَّ طرفٌ عدما احتدم الوغى
باتتْ منايانا تخيف وتُرهبُ
إذ مرَّ فوجٌ للعطاء مُفادياً
تترى كراديسٌ وأخرى تركبُ
يتسابقون الموتَ في حلباته
عزُّ الشهادةِ صوتُه يُستعذبُ
إنْ عُدَّ يوماً للمكارم مجلسٌ
شعبُ الذرى اسمٌ يطيب ويُطربُ
قل للسنين الحالكات تجاوزاً
هّلا استمالكِ مغنمٌ أو مطلبُ
لا أنةَ الثكلى تهزُّ مشاعراً
لا صرخةَ الأطفالِ فيه تعذّبُ

من جلمدٍ قد قُدَّ قلبٌ حاقدٌ

فيه اللئامةُ شرعةٌ لا تغربُ

لم يرضَ عقل أن تباح دماؤنا

والعقلُ لا يرضى لشعب يُغلبُ

إنّ السلامَ شريعةٌ في ديننا

نبذُ الحروب بنهجنا يستقطبُ

قد شوَّهوا كلَّ الحقائق عنوةً

جاءوا كسيل لا يملُّ ويتعبُ

ماذا نقول لعالم مستهجناً

حرباً بها كل الدنايا تحسبُ

تبقى وحيداً في رؤاك لحربنا

أبعدت حتى الأصدقاء تجنّبوا

لم تلقَ آلا في الخليج منافقاً

إنْ قلت كذباً فالخليج يرتبُ

إنّ الجواري قد تباع وتشترى

ما عاد سرٌّ في الخفايا يُحجبُ

ثمنُ الخضوع عداوةٌ لشعوبنا

صاروا ملوكاً في الجهالة تندبُ

قلْ للمشايخ مالكم في قتلنا

ذاك العدو بقدسنا قد يخطبُ

الأرضُ بيعت والعروبة و الرجا

لم يبق شيٌ في الكرامة يُسلبُ

من قال عدلٌ أنَّ يذلَّ عراقنا

والأجنبي يصول فينا يصلبُ

بلوى ابتلينا في الجهالة والخنى

إنْ جُدَّ فيكم مخلبٌ تتعصبوا

جاءت ألوفٌ قد تقوض صرحنا

لا ترتجي إلا المنايا تطلبُ

إن كان لا يرضيه إلا موتنا

ما بالنا نخشاه يوماً يعتبُ

تسع مررن وحقدُه متزايدٌ

والحقدُ داءٌ في دوائه يصعبُ

إعياهموا نصحٌ وفينا رغبةٌ

حقن الدما والعطف فينا مذهبُ

عاد العراق لزهوه متعالياً

نال الكرامة والمفاخر تنسبُ

هو للشهامة ذخرها وذخيرها

والمكرماتُ خصاله لا تحسبُ

أعطى الحضارة كل شيء يُرتجى

آشورُ عنوانٌ وبابلُ تندبُ

كم أمة جاءت لتغزو أرضنا

طارت كقش في عراق يُرهبُ

هيهات يبقى فوق تربة أرضنا

جيشٌ عدوٌّ نهجه لا يعجبُ

الغرض الثالث

المديح

ذكرى الشهادة

القيت في المهرجان الشعري الذي اقامه اتحاد الادباء

بمناسبة استشهاد السيد الصدر(رض) ٢٠١١/٤/٩

ذكرى الشهادةِ تُلهبُ الوجدانا
وتعيدُ للإحزان مأساةً زمانا
وتقولُ للتأريخ أنتّ مُعتَّمٌ
فأضعتَ للعرفان منهاجا هوانا
مرّت مظالمُ لا حدودَ تحدُّها
حلّتْ على الأوطان كم هدّت قوانا
هم يقتلون الشمسَ في وقت الضحى
وكأنَّ شيئاً لم يكن فينا سوانا
أردوا عمادَ الدين وا أسفا لنا
حتى تسربل كونها ظلماً عيانا
وتهاوتِ الأفلاكُ تندبُ حظَّها
عظمُ الرزيّة شاخصاً يعلو ربانا
لم يجهضوا فكر الرسالة عنوةً
بل شعَّ نجماً زاهراً يعلو علانا

يا أيُّها الأسدُ الهصورُ قتلتهم

ووهبتَ للأحرار تأريخاً ضمانا

نلتَ الشهادةَ على الولاء مُعزّزاً

ورفعتَ للأجيال مزهواً لوانا

ذكراك تأريخٌ لكل مخلّدٍ

إذ باهتِ الدنيا على زهو دمانا

نِعْمَ الدماءُ أفضتها في لوعةٍ

فحباك ربُّ الكون عرفانا جنانا

وبقيتَ نبراساً لكل ملمّةٍ

نـهجاً تفرّد شامخاً يعلو سمانا

أأبا موفق

ابو موفق شقيقي شيخ عام العرابدة و عشائر عنزة في كربلاء المقدسة

أأبا موفق والمعالي في سجال
والصيتُ دوّى بين آفاق الجبالِ
يا واحداً من بين قومك شاخصاً
فيه الصفات تجسّدت عَبر المحالِ
فيه الشهامةُ والوفاء سجّيةٌ
والجودُ عنوان المكارم والخصالِ
قد صغتَ تاريخاً يشرّفُ أهلنا
وكشفتَ عنوان الأصالةِ والغوالي
قل للذي يبغي المعارفَ صادقاً
هلا عرفتَ حرامَها بين الحلالِ
إنْ كان في مدح أبوه مُعَلَّمٌ
والخالُ يعلو صيتُهُ فوق الهلالِ
فلْيشهدِ التأريخ أنَّه كفؤها
من ذا يساوي العزَّ في جد و خالِ
قد كان طوداً لم تنلْه سيوفهمُ
هم ناصبوهُ عداوةً خلفَ الظلالِ

كم حاولوا أن يوقعوه بكيدهم

حتى سما فوق الحقيقة والخيالِ

حتى تطاير كلُّ أعداء الخنا

ونبذتهم بين المحاجر والعيالِ

قد صرتَ عنواناً لكل شهامةٍ

يزهو علاك مهابةً فوق الجلالِ

أُعطيتَ حظاً كي تنابزهم به

حتى تجلى القدرُ في دنيا المعالي

ورسمتَ درباً للغيارى واضحاً

من صَّد عنه ضاع في درب الوحالِ

الغرض الرابع

الشكوى

العمر الضائع

٢٠١١/٨/١٧

ضيَّعتُ عمراً في مداهُ أبيدُ

في كلِّ عامٍ أرتجيه يعودُ

وطويتُ آهاتِ الزمان وظلمه

وكظمتُ غيضي والسنون شهودُ

لو بحتُ ما في الصدر من آهاته

باتت دماءٌ في العيون تزيدُ

مَنْ يشتكي همّاً يؤرقُ روحَهُ

ويزيد في عمق البلاء جديدُ

هل يعقلُ المرضى تداوي نفسها

والداءُ في عمق الفؤاد فريدُ

أعطيتُ كلَّ نباهتي مدلولها

فعجزتُ ماذا في الحياة أريدُ

تمضي الطفولةُ في مصائب همِّها

ويحلُّ في عزِّ الشباب جحودُ

وتمرُّ أيامُ الكهولةِ مذهلاً

حُبلى الليالي والهمومُ قيودُ

وخبرتُ الدنيا العالمين مجرّباً

فرأيتُ كلَّ الطّيبات تبيدُ

وتسيرُ في بحر يعجُّ مصائباً

كالريش في عرض الرياح شرودُ

لم تبق في دنيا المصائب رحمةٌ

والكلُ مشغول بليلاهُ سعيدُ

وإذا زرعتَ الورد لا تفرح به

ما عاد في دنيا الوفاء حميدُ

هي غابةٌ فيها وحوشٌ جمَّةٌ

والناسُ صارت كالوحوش تميدُ

لملمتها كالدر كيف يلمُّهُ

غواصُها والمدهماتُ عديدُ

وحرمتُ نفسي أن تنال شعورها

وتعيشَ جذلى والمسار سديدُ

وطويتُ كلَّ العمر منهمكاً بها

لم أدر أن العالمين ثمودُ

أسفاً على عمر تقطّع ضائعاً

لم تبق في دنيا الحياة وعودُ

برّرتها ألقى الإله منعّماً

والعزُ في كنف الإله سعودُ

وقبلت أن تُملى الشروط بضيمها

ويمرَّ من تحت السيوف شريدُ

قلت في الحسود

حاولت أقناعَ الحسود بطيبتي

فعَجزتُ عن إقناعه وتمرّدا

يبقى الحسودُ معادياً لا يُرتجى

داءٌ به كلُّ الشفاء تبدّدا

الغرض الخامس

الرثاء

وفاء الأمهات

طافتْ عليَّ وكلُّها إطراءُ

نورٌ يشعُّ فطابتِ الأرجاء

عزّتْ عليَّ لقاءَها من مدّةٍ

في الحلم يرجوها لنا اغفاء

وتمنّتِ النفسُ الرؤومُ لقاءَها

حتى يطيب مشاعراً مستاء

وتعجّبتْ روحي على طول الجفا

مّرتْ سنون ما بدتْ إنباء

جاءتْ تزورُ وشوقُها في لهفةٍ

يُبقى الوفا للأمهات عطاء

كلُّ السرائر هلّلتْ في مقدمٍ

تعطي النفوسَ مشاعراً أصداء

مدّت يداً فوق الجبين محنةً

وعتابُها ضاقتْ به الأحشاء

أجهشت أبكي كي أردَّ جميلَها

وأبث ضيماً ماله اطفاء

قالتْ بكاؤك للعدو مسرةٌ

والشامتون عزاؤُهم اصغاء

إيّاك تخضعُ للزمان وضيمهِ

إنَّ الحياةَ مصائبٌ أرزاء

صبراً على نيل المكاره لا تخف

إنَّ الرجولةَ والحياةُ عناء

فالدهرُ يعطي ثم يأخذُ مكْرهاً

دالتْ ملوكٌ وارتقت رعناء

فاستمتعت روحي بطيب حديثها

كل الوصايا عندها سمحاء

حتى إذا صاح الأذان مكبراً

حلمٌ تبدد وانزوت أهواء

وشعرتُ في ضيق يهِدُّ مضاجعي

ضاعت عليَّ سعادتي الغرّاء

الغرض السادس

الفخر

حساب النفس

علمتُ نفسي أن تكونَ أبيَّةً

وتنوءُ عن كلِّ الدنايا والضلال

حاسبتها في كل كبوة أرجلٍ

وحسابُها التعذيبُ في ردِّ المحال

وأمرتُها أن لا تكونَ ظلومةً

وتكونَ دوماً للوفاء وللوصالِ

وحسبتُ أنَّ الله غايةَ مقصدي

هو فيصلٌ للعالمين لكل حال

ويعزُّ ربُّ الكون عبداً صالحاً

ليصول في درب المعالي والحلال

ويذلُّ كلَّ معاند متكبرٍ

أعطى مناهُ في الخيال وفي الزوال

تبقى المروءة والحياء طريقنا

ونعيش في دنيا المعالي والرجال

الغرض السابع

الاجتماعي

رسالة معايدة

للسيد الجليل حاكم الياسري بمناسبة عيد الفطر المبارك

١٤٣٢هـ - ٢٠١١

عيدي ليزهو في سلامتكم لنا

أرجو لعيدك أن يكون سعيدا

طاعاتكم عند الإله ثمينةٌ

جبريلُ غطّى الطائعين وعيدا

باهى بكم ربَّ السماءِ مفاخراً

نلتم رضاه بصومكم وحميدا

هذه السعادةُ لا تعدُّ بمعلمٍ

فزْنا وأبكت مفطراً وعنيدا

الغرض الثامن

الغزل

ولّى الشباب

قالتْ أراك تحيطني في نظرةٍ

وسهامُ عينك للوصال تريدُ

قد كنتَ تطبعُ صورةً في خافقٍ

وذبولُ عينك جارحٌ وعنيدُ

وأراكَ في ولهٍ تعجُّ مدلّهاً

والنارُ بين الخافقين تزيدُ

وشحوبُ وجهك منبئاً عن صبوةٍ

لم يبقَ فيها للزمان وعيدُ

وطويتَ عمرك ما ارعويت لفائتٍ

وقبلتَ أمراً مالهُ تجديدُ

ولّى زمانُك في التصابي والهوى

لم يحلُ عزفٌ في هواك سديدُ

عمَّر تقطّعَ والصبا ريعانُهُ

لم تزهُ دوماً في الحياة ورودُ

والشيبُ يفضحُ صارخاً في رأسكم

كي لايُرددَ في الفؤاد قصيدُ

لا تبكِ أيامُ الشباب وزهوها

ولّى الشبابُ ولن يعود وليدُ

قالتْ ويملأُ وجهَها زهو الصبا

قدرٌ على طول الزمان يسودُ

أطنبت في نكأ الجراح بخافقي

وعزفتِ عزفاً ماله ترديدُ

روحي على عزِّ الشباب يحثّها

شوقٌ يفوحُ ومالهُ تحديدُ

نَفَسُ الشباب يعجُّ في جنباتها

متخطّياً كل السنين يزيدُ

والنفسُ تأمرُ كي تحقق حلمها

والعقلُ في ردِّ الهوى تضميدُ

يبقى صراعُ مالهُ من رادعٍ

حتى تجفَّ مشاعرٌ ووريدُ

خَوْدٌ

خَوْدٌ حباها اللهُ كلَّ مزّيةِ
أردتْ قتيلاً فالهوى قتّالُ
فقد اعترتني رِعْشةٌ لماّ بدتْ
أَسَرَتْ فؤاداً ضاع منه كمالُ
قلبي تصدّع هائماً في حبِّها
لم يبقَ عندي في اللسان مقالُ
مزَج الإلهُ بياضَها في سمرةٍ
فيكاد من فيها يفضُ جمالُ
والدرُّ من فيها تطاير فرطُهُ
عسلاً مصفى والوصالُ محالُ
وقوامُها قصدٌ براها ربُّها
والعينُ بحرٌ ما به أوحالُ
كوني بربِّك (يا ظلومُ) رحيمةً
فالصبرُ في حبِّ الجمال خيالُ
يا ليتني كنتَ (الرشيدَ) بعهده
كي لا يغيب عن المحبِّ وصالُ
لضممتها حتى يطيب لنا اللقا
وتعيش في روض الهوى آمالُ ٥

ويطيب عيشٌ ضاع منّي زهوُهُ

لم يبق إلا الحيفُ والإجلالُ



عودي نما في تربة قدسيـةً

هذي المراقدُ شاهدٌ ورصيدُ

فترابُها كـافورُنا وطهورُنـــا

والماءُ عذبٌ سائغٌ وفريـدُ

أرضٌ بـها قبرُ الحسين كريمةٌ

ويعزُّها عند الجليل وعيدُ

وضريحُ حيدرةً يشعُّ مناقبـاً

لم يحلُ في مدح سواه قصيدُ



